الثورات العلوية ضد الامويين في رواية المسعودي في مروج الذهب ومعادن الجوهر (١٢١-١٢٧هـ)

الباحثة : ميسون عبد الحسين نعمة

أ. د : نعمة ساهي حسن الموسوي

جامعة ميسان \ كلية التربية

المخلص

تُعدّ الثورات العلوية من أبرز مظاهر المعارضة السياسية في التاريخ الإسلامي، إذ شكلت ردّ فعل مباشر على سياسة الدولة الأموية التي اتُّهمت بمصادرة حق أهل بيت النبي في الخلافة وإقصائهم عن مواقع التأثير في الحكم. وقد شهدت السنوات ما بين (١٢١-١٢٧هـ) ذروة هذا الحراك الثوري، سواء في الحجاز أو العراق أو خراسان، حيث اندفع العلويون وأنصارهم إلى إعلان الثورة طلبًا للعدل ورفع الظلم، فكانت تلك الثورات من العوامل المؤثرة في إضعاف هيبة الحكم الأموي وتهيئة الطريق لسقوطه لاحقًا.

ومن بين المصادر التاريخية التي وثّقت هذه الأحداث بروح تحليلية سردية يأتي كتاب "مروج الذهب ومعادن الجوهر" للمسعودي، وهو من أقدم الروايات التاريخية التي نقلت تفاصيل تلك الثورات مع الربط بين دوافعها العقدية والسياسية ومآلاتها الواقعية. وتمتاز رواية المسعودي بعرضٍ شامل لأسماء القادة، ومسارات القتال، وردود فعل السلطة، إلى جانب مقارنته بين مختلف التيارات العلوية وتباين أهدافها المنهجية.

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل صورة الثورات العلوية ضد الأمويين في رواية المسعودي خلال الفترة (١٢١-١٢٧هـ)، من خلال تتبع منهجه في العرض والنقد، ورصد مدى دقة نقوله مقارنة بالمصادر المعاصرة، والكشف عن أثر هذه الثورات في تشكيل المسار التاريخي لنهاية الدولة الأموية.

The Alid Revolts against the Umayyads in Al-Mas'udi's *Muruj al-Dhahab wa Ma'adin al-Jawhar* (121–127 AH)

Researcher: Maysoun Abdul-Hussein Ne'ma

Supervisor: Prof. Dr. Ne'ma Sahi Al-Mawsoumi

University of Misan / College of Education

Summary

The Alid revolts constitute one of the most prominent manifestations of political opposition in Islamic history, as they represented a direct reaction to the Umayyad state, which was accused of usurping the right of the Prophet's Household (Ahl al-Bayt) to the caliphate and excluding them from positions of influence. The years between 121–127 AH witnessed the peak of this revolutionary movement — whether in the Hijaz, Iraq, or Khurasan — as the Alids and their supporters rose in rebellion seeking justice and the removal of oppression. These uprisings became among the critical factors that weakened the prestige of Umayyad rule and paved the way for its eventual downfall.

Among the historical sources that documented these events with an analytical narrative spirit is *Murūj al-Dhahab wa-Maʿādin al-Jawhar* by al-Masʿūdī. It is one of the earliest historical accounts to transmit the details of these revolts while linking their doctrinal and political motives with their practical outcomes. Al-Masʿūdī's narrative is distinguished by its comprehensive presentation of the names of leaders, the trajectories of the battles, and the reactions of the

authorities, alongside his comparison between the various Alid factions and the divergence in their methodological aims.

This study aims to analyze the portrayal of the Alid revolts against the Umayyads in al-Masʿūdī's account during the period 121–127 AH, by tracing his method in narration and critique, examining the accuracy of his reports in comparison with contemporary sources, and uncovering the impact of these uprisings on shaping the historical trajectory that led to the end of the Umayyad state. The research is grounded in critical textual analysis and employs historical comparison in order to arrive at a documented and scholarly reading of al-Masʿūdī's narrative of that period.

أولًا: ثورة زيد بن علي بن الحسين (عليه السلام) (١٢١-١٢٢هـ)

تعد ثورة زيد ابن علي[١] بن الحسين (عليهم السلام) ، احدى اهم الثورات العلوية التي شهدها العصر الاموي؛ لما حملته من ابعاد دينية و سياسية واجتماعية ، اذ مثلت امتداد لخط المعارضة العلوية في وجه السلطة الاموية و سياستها .

وقد تناول المسعودي[٢] ثورته تحت عنوان "استشهاد زيد بن علي"، وذكر أن زيداً استشار أخاه الإمام محمد الباقر (عليه السلام) قبل التوجه إلى الكوفة، فنصحه الأخير بالحذر من أهلها قائلاً: "إنهم أهل غدر و مكر، وأني أخاف عليك يا اخي أن تكون غداً المصلوب بكناسة[٣] الكوفة"[٤]، ثم ودّعه بحزن، قائلاً إنه لن يراه بعد هذا اللقاء[٥].

و نهض بثورته في زمن الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك (١٠٥-١٢٥هـ)[٦]، والذي يصوره المسعودي[٧] ، بصورة سلبية، واصفا إياه بأنه:

"كان أحول، خشنا، فظا، غليظا، يجمع الأموال، ويعمر الأرض، ويستجيد الخيل،واقام الحلبة فاجتمع له فيها من خيله وخيل غيره أربعة الاف فرس ، ولم يعرف ذلك في جاهلية ولا اسلام لاحد من الناس".

ويصف المسعودي زمانه بأنه من أشدّ العصور التي مرت على الناس مشقة وصعوبة، إذ عمّ فيه الفقر وقلّ التفضل، حتى لم يُرَ زمان أشدّ على الرعية من زمنه[٨].

وعلى الرغم من تحذيرات أخيه، اختار زيد مدينة الكوفة منطلقاً لثورته، ليس طلباً للسلطة، بل لكونها تضم قاعدة شعبية مؤيدة لأهل البيت، وبيئة مؤهلة لاحتضان مشروعه الإصلاحي خاطب زيد أهل الكوفة محذراً إياهم من خذلانه كما فعلوا مع جده الإمام الحسين (عليه السلام)، فأقسموا له على الولاء والنصرة، وبايعوه على أساس الالتزام بكتاب الله وسنة نبيه[٩] ، ورد أن الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك (١٠٥-١٢٥هـ) ، قد طلب من زيد إرجاع مبلغ من المال يُقال إن خالد بن عبد الله القسري[١٠]، والي العراق السابق أودعه عنده، ولكن زيداً أنكر ذلك جملة وتفصيلاً، قائلاً: "ليس لخالد عندي مال"[١١].

وقد نقل المسعودي[١٢] أن زيداً دخل على الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك (١٠٥-١٢٥هـ) في الرصافة[١٣]، ونصحه قائلاً: "ما من أحد من عباد الله إلا وهو محتاج إلى تقوى الله، وأوصيك أنت بها أيضاً"، فما كان من هشام إلا أن تهكم عليه قائلاً: "اسكت، لا أم لك! أتظن نفسك خليفة؟ وأنت ابن أمة؟"[١٤]، فرد عليه زيد قائلاً: "الأمهات لا تمنع الرجال من بلوغ المعالي، فقد كانت أم إسماعيل أمة، ومع ذلك جعله الله نبياً، وخرج من نسله خير البشر، محمد (□)، فكيف تجرؤ أن تقلل من شأني وأنا حفيد فاطمة وعلي؟"[١٥].

وغادر زيد مجلس هشام متأثرا، و مرددا أبياتا من الشعر تُظهر عزمَه وإصراره على المواجهة، ومنها:

"شَرّدَهُ الخوفُ وأزرى بهِ كذاك مَن يَكرهُ حَرَّ الجِلادِ

مُنخرقُ الكفّينِ يَشكو الجوى تنكُثُهُ اطرافةُ مُرّو حدادِ

قد كان في الموت له راحةٌ والموتُ حتمٌ في رِقاب العبادِ

إن يُحدِثِ اللهُ له دولةً يَترُكُ آثارَ العِدا كالرّمادِ"[١٦]

ويظهر من هذا الموقف أن زيدا واجه هشام بن عبد الملك (١٠٥-١٢٥هـ) بشجاعة نادرة،و بدأ زيد بدعوته في الكوفة، واستجاب له عدد من وجهاء الشيعة، وطرح عليهم مشروعه الإصلاحي الذي ركّز على مقاومة الظلم، وإعادة الحقوق، ونصرة المستضعفين، وتحقيق العدالة، وكان يشترط على كل من يبايعه أن يلتزم بالقتال ضد الظالمين، فإذا قبل المبايع، وضع زيد يده في يده، وقال: "اللهم اشهده"[١٧].

و وجّه زيد بن علي بن الحسين (عليهما السلام) خطابا إلى أهل الكوفة، يحثّهم فيه على النهوض للجهاد، مبيّنا تدهور حال الدين في ظلّ الحكم الأموي، فقال في إحدى خطبه: "ويحكم! إن الله قد فرض عليكم قتال المعتدين من أمتكم، الذين تمادوا في ظلمهم وطغيانهم، كما فرض عليكم نصرة أوليائه الذين يدعون إلى الله وكتابه"[١٨]، مستشهداً بقول الله تعالى: ﴿**وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ**﴾[١٩].

و أورد المسعودي [٢٠]، ان زيد غادر الى الكوفة مع عدد من أشرافها وقرّائها، ولكن سرعان ما واجهته قوات والي العراق يوسف بن عمر[٢١]، فخاض معهم معركة شرسة ، تراجع عدد كبير من أنصاره أثناء القتال ، إلا أنه واصل القتال بثبات وبسالة، مرددا:

"أذلّ الحياةَ وعزّ المماتَ وكلا أراه طعاما وبيلا

فإنْ كان لا بُدّ من واحدٍ فسيْري إلى الموتِ سيرا جميلا"[٢٢]

وعند تأمل أهداف الثورة التي قادها زيد بن علي (عليه السلام)، يتبيّن بوضوح أن ثورته كانت قائمة على مبادئ سامية، عبّر عنها في نص وثيقة البيعة التي أخذها من أنصاره، وعلى الرغم من أن المصادر التاريخية لم تحفظ النص الكامل لهذه الوثيقة، فإن ما وصل إلينا منها يكشف عن طبيعة دعوته الإصلاحية، القائمة على التمسك بالقرآن الكريم وسنة الرسول (□)، ومناهضة

الظلم والفساد، والدفاع عن حقوق المستضعفين، والسعي لرد الحقوق إلى أصحابها، وتحقيق العدالة في توزيع الفيء[٢٣]، وإغلاق أبواب الجور، ونصرة أهل بيت النبي (عليهم السلام) الذين جُهل حقهم وتعرّضوا للعداء[٢٤].

إن هذه المبادئ التي نادى بها زيد هي ذاتها التي كان يؤمن بها الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) ، وهذا يعكس وحدة الرؤية في مواجهة الانحراف السياسي والاجتماعي الذي فرضه الحكم الأموي على الأمة الإسلامية[٢٥].

يذكر المسعودي أن المعركة استمرت حتى حلول المساء، وخلال الاشتباك أُصيب زيد بن علي بن الحسين (عليهما السلام) بسهم في جبهته، فعاد مثقلاً بجراحه، ومع اشتداد الألم عليه، طلب أصحابه نزع السهم من رأسه، فاستُدعي أحد الحجامين[٢٦] من قرى المنطقة، وتمت إزالة السهم بسرية تامة، لكن إصابة زيد كانت بالغة، إذ فارق الحياة متأثراً بجراحه في تلك الليلة [٢٧].

وعقب استشهاد زيد بن علي ، اقترح بعض انصاره إلقاء جسده في الماء، بينما رأى آخرون أن يُلبَس درعاً ويُخفى بين النساء، أو أن يُفصل رأسه ويُترك جسده بين القتلى كي لا يتعرّف عليه الأعداء، إلا أن ولده يحيى رفض هذه الفكرة لما فيها من إهانة، وارتأى فريق ثالث دفن جسده في مجرى نهر، ثم إعادة جريان الماء فوقه لإخفاء معالم القبر، وقد حظي هذا الرأي بقبول الجميع [٢٨]، وهذا ما أورده المسعودي[٢٩] " **فدفنوه في ساقية ماء ، وجعلوا على قبره التراب و الحشيش ، و اجرى الماء**"

ورغم التكتّم الشديد الذي أحاط بمكان الدفن، إلا أن الحجام الذي حضر عملية دفنه أفشى الأمر في اليوم التالي، مدّعياً النصيحة، فتوجّه إلى والي العراق يوسف بن عمر الثقفي وأخبره بموقع القبر، فأمر يوسف باستخراج الجسد، وقطع رأس زيد الشريف، ثم أرسله إلى الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك(١٠٥-١٢٥هـ) ولم يكتف الخليفة بذلك، بل بعث برسالة يأمر فيها بصلب الجسد عارياً [٣٠]، نُفّذ هذا الأمر، فأُعلق جسد زيد على خشبة في مشهد أثار الرعب والأسى، وقد نقل المسعودي قول بعض شعراء بني أمية أبياتاً يتفاخرون فيها بذلك، منهم من قال:

"**صلبنا لكم زيداً على جذع نخلة ولم ار مهديا على الجذع يصلب**"[٣١].

ثم كتب هشام مجدداً إلى يوسف بن عمر، يأمره بإحراق الجسد ونثر رماده في الرياح كي لا يبقى له أثر. فاستُخرج جسده من الخشبة، وأُحرق[٣٢]، ثم هُشّمت عظامه، وجُمعت رفاته ليُذرى رماده في نهر الفرات وبلغت قسوة يوسف حدّ أن قال بعد تنفيذ هذه الجريمة: "ليشربه أهل العراق"[٣٣].

خلّفت هذه الواقعة أثراً عميقاً في نفوس شيعة أهل البيت، الذين فجعتهم هذه المأساة الكبرى، لما انطوت عليه من ظلم وجورٍ بحق آل النبي (□)، فبكاه الشعراء ونسجوا مراثي مؤثرة تصوّر فداحة المصاب، حيث قال احدهم :

"ألا يا عينُ لا ترقي وجودي بدمعك ليس ذا حين الجمود

غداة ابن النبي أبو حسين صليب بالكناسة فوق عود

تعدى الكافر الجبار اليه فاخرجه من القبر الحيد

فضلوا ينبشون أبا حسين خضيبا بينهم بدم جسيد"[٣٤]

وذكر المسعودي[٣٥] احتمالين لاستشهاد زيد بن علي وهما سنة ١٢١ هـ أو ١٢٢هـ، وقد وافقه في ذلك عدد من المصادر[٣٦]، الا ان المفيد حدد سنة استشهاده ، في صفر سنة ١٢٠هـ، عن عمر ناهز الأربعين أو الاثنتين والأربعين عاما[٣٧].

ثانياً: ثورة يحيى بن زيد[٣٨] (١٢٥هـ)

تناول المسعودي في معرض حديثه عن فترة خلافة الوليد بن يزيد بن عبد الملك[٣٩] (سنة ١٢٥هـ-١٢٦هـ) ، أن خروج يحيى بن زيد بن علي بن الحسين (عليهم السلام) ، موضحاً أن ثورته ظهرت في عهد هذا الخليفة، وقد وصف المسعودي الوليد بأنه كان منحرف السلوك، مفرطا في تعاطي الخمر، منهمكًا في اللهو[٤٠]،ويدعى خليع مروان [٤١].

وأورد المسعودي[٤٢]، أنّ الوليد بن يزيد بن عبد الملك(١٢٥هـ-١٢٦هـ) تجاوز الحدّ برميه المصحف بسهم عند تلاوته لقول الله تعالى:﴿ **وَاسْتَفْتَحُواْ وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ . مِّن وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَى مِن مَّاء صَدِيدٍ**﴾ [٤٣].

واقبل يرميه وهو يقول : "**أتوعد كل جبار عنيد فهأ نذاك جبار عنيد**

اذا ما جئت ربك يوم حشر فقل يا رب خرقني الوليد"[٤٤]

كما نُسبت إليه أبيات من الشعر قالها مخاطبا القرآن:

"**تلعب بالخلافة هاشميٌّ بلا وحي أتاه ولا كتاب**

فقل لله يمنعني طعامي وقل لله يمنعني شرابي"[٤٥].

أشار المسعودي[٤٦] ، إلى خروج يحيى بن زيد في أواخر سنة (١٢٥هـ)،وأول سنة (١٢٦هـ)، وقد جاءت ثورته استمرارا لثورة والده الإمام زيد بن علي (عليهم السلام) ، ضمن سلسلة من ثورات العلوية التي اندلعت في تلك الفترة، وتميّزت هذه الثورات بالطابع الثوري، وتنوّع الأهداف والشعارات، وبرز فيها موقف الرفض الصريح للنظام الحاكم، مع تراجع نسبي للخطاب العقائدي دون أن يختفي كليا.

وعلى اثر استشهاد والده زيد بن علي بن الحسين (عليهم السلام)، توجه يحيى إلى خراسان[٤٧] ، احتجاجا على ما عمّ الأمة من ظلم وجور، وهناك، أمر نصر بن سيار[٤٨] – والي خراسان – باعتقاله، لكنه أفرج عنه لاحقا محاولا نصحه بالابتعاد عن إثارة الفتنة، غير أن يحيى ردّ عليه بقوله الشهير:

"**وهل هناك فتنة أعظم من التي تعيشها أمة محمد؟ من سفك للدماء، واستيلاء على ما لا تستحقونه؟**"[٤٩].

ويذكر المسعودي[٥٠] أن يحيى كان، في أيامه الأخيرة، كثير الترديد لأبيات الشاعرة الخنساء ، لما فيها من تصوير لمعاني الفداء والشجاعة، وقد ورد ذلك في مروج الذهب؛ وقد عكس هذا التعلّق بالشعر دلالات وجدانية تشير إلى وعيه بمصيره واستعداده للتضحية.

" **تهين النفوس ، وهون النفوس يوم الكريمة اوفي لها**"[٥١] .

وقد استشهد يحيى بن زيد (عليه السلام) وهو في الثامنة عشرة من عمره[٥٢]، وهكذا، مثّلت ثورة يحيى بن زيد إحدى أبرز الثورات المعارضة للسلطة الأموية في المشرق، لما اتّسمت به من تحدٍ وشجاعة، بالرغم من التحديات السياسية والعسكرية التي أحاطت بها.

وأورد المسعودي[٥٣]، ان ثورة يحيى بن زيد بن علي بن الحسين (عليهم السلام) جملة من الأحداث البارزة، انتهت بمقتله في إحدى المعارك في قرية "ارعونة"[٥٤]، بعد أن أُصيب بسهم في صدره، بينما كان أصحابه قد تفرّقوا عنه، وقد قُطع رأسه، وحُمل إلى الخليفة الأموي الوليد بن يزيد(١٢٥-١٢٦هـ)، فأصدر أوامره إلى يوسف بن عمر الثقفي بصلب جثمانه في منطقة "جوزجان"[٥٥]، وظلّ جسده مصلوبا[٥٦]، هناك حتى قيام الدولة العباسية سنة (١٣٠هـ)، وذكر المسعودي قائلا: "الى ان اخرج أبو مسلم الخراساني[٥٧] ، صاحب الدعوة العباسية، وأمر بدفن يحيى واظهر اهل خراسان النياحة على يحيى بن زيد سبعة أيام في سائر اعمالها في حال امنهم على انفسهم من سلطان بني امية" [٥٨].

وبعد استيلاء أبي مسلم على دواوين الدولة الأموية، اطّلع على أسماء المشاركين في قتل يحيى بن زيد، فأمر بالاقتصاص منهم، وقتل من كان لا يزال حيا منهم، وقد عبّر أهل خراسان عن حزنهم العميق على مقتله، واستبشروا بقيام دعوة أبي مسلم التي رأوا فيها نصرة لمظلومية يحيى، وشعورا بالأمان في وجه الظلم الذي كانوا يعانونه، ويشير المسعودي إلى مدى تأثر الناس بمصرع يحيى، حيث شاع في أوساطهم إطلاق اسم "يحيى" أو "زيد" على مواليدهم[٥٩]؛ تعبيرا عن وفائهم له وتعظيمهم لثورته ومبادئها.

وقد إشار المسعودي الى ظهور المذهب الزيدية[٦٠]، قائلا :" **ان خروجهم مع زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب** (عليهم السلام) " [٦١].

وعلى الرغم من محدودية المادة التاريخية التي أوردها المسعودي حول هذه الحادثة، فإنّ روايته اكتسبت قيمة خاصة لما تضمّنته من دلالات عميقة على الأثر الذي تركته هذه الثورة في الوجدان الشعبي .

٣- ثورة عبد الله بن معاوية[٦٢] (١٢٧هـ)

فأن ما أورده المسعودي ، في حديثه ، عن ثورة عبدالله بن معاوية سنة (١٢٧هـ) لم يكن كافيا ، مما استدعى الرجوع الى مصادر تاريخية أخرى لتوضيح مجريات الثورة.

بعد مضي عامين على استشهاد يحيى بن زيد بن علي بن الحسين (عليهم السلام)، شهدت الدولة الأموية تدهورا ملحوظا في أوضاعها الداخلية، فقد عجز الخليفة إبراهيم بن الوليد[٦٣]، سنة (١٢٦هـ)، عن تثبيت سلطته، إذ لم تستمر خلافته أكثر من ثلاثة أشهر، مما فتح الباب أمام مروان بن محمد (١٢٧-١٣٢هـ)[٦٤] .

و لم تحظَ ثورته بتأييد كامل من سكان الكوفة، إذ كانت المدينة لا تزال ترزح تحت آثار ثورة زيد بن علي بن الحسين (عليه السلام)، التي خلّفت جراحا لم تندمل بعد؛ وبسبب هذا الواقع، قرر عبد الله بن معاوية أن يعلن انطلاق ثورته سنة (١٢٧هـ) من المسجد[٦٥].

مستندا إلى أنصاره في مواجهة قوات الشام بقيادة يوسف بن عمر، الذي كان معسكره متمركزا في الحيرة[٦٦] ، ومع اشتداد المعارك بين الجانبين، وتراجع الدعم الشعبي، وتخلي عدد من أتباعه عنه، أدرك عبد الله بن معاوية أن الاستمرار في القتال داخل الكوفة لن يحقق أهدافه سعيا لبيئة أكثر تقبّلا لدعوته وبعيدا عن قبضة الدولة الأموية ، فالتف حوله عدد كبير من الموالي، وأصبح له نفوذ واضح في مدن أخرى مثل أصبهان[٦٧] ، والري ، وفارس[٦٨] ، فاختار الانسحاب والتوجه نحو بلاد فارس [٦٩].

وقد أشار المسعودي[٧٠] في مروج الذهب إلى توسع سلطة عبد الله بن معاوية، مبيّنا أنه تمكن من فرض سيطرته على عدد من المدن الفارسية، في مقدمتها مدينة اصطخر[٧١] ؛ لكنه اضطر لاحقا إلى مغادرتها متجها نحو خراسان، بعد أن تمكن من طرد الوالي الأموي منها، وبدأ في تنظيم شؤون الدولة الجديدة، وقام بتوزيع المناصب على من يثق بهم[٧٢].

نقل المسعودي[٧٣]، أن عبد الله بن معاوية أولى اهتماما بالشعراء الذين ناصروا البيت العلوي، مبين موقفه تجاه الشاعر الكميت بن زيد[٧٤] ،الذي دعم بني هاشم بقصائده، وهجا الأمويين بجرأة، ومن شعره قوله:

"وقتيلٌ بالطفّ غودرَ منهمُ، بين غوغاءِ أمة وطِغامِ "[٧٥].

وأورد المسعودي[٧٦]، ان نساء ورجال بنو هاشم ، ساهموا بجمع مئة ألف درهم دعما لعبد الله بن معاوية، حتى أن النساء تبرعن بحليهن الخاصة، وقدّموا له المال بقولهم:

"أتيناك بجهد المُقل، ونحن في دولة عدونا، وقد جمعنا لك هذا المال، وفيه حُليّ النساء كما ترى، فاستعن به على دهرك"[٧٧].

وقد عبّر هذا الموقف عن تقدير عبد الله بن معاوية للرموز الثقافية والدينية التي ناصرت دعوته، ومن الخطوات اللافتة أيضا، أنه أسند إلى أبي جعفر المنصور(١٣٦-١٥٨هـ) إدارة منطقة تُعرف بـ"أيزَج"[٧٨]، إضافة إلى توليه مسؤولية جباية الأموال فيها[٧٩]؛ مما يعكس ثقته بشخصيات معينة ورغبته في إشراكهم في إدارة مفاصل الحكم.

ومع تولي مروان بن محمد (١٢٧-١٣٢هـ) للخلافة، ركّز جهوده على مواجهة الثورة العلوية، فأرسل جيشا لمحاربة عبد الله بن معاوية، ما اضطر الأخير إلى الانسحاب مع أنصاره والتوجه إلى خراسان[٨٠] ، وهناك تصاعدت الخلافات بينه وبين العباسيين، إلا أن عبد الله لم يُعِر تلك التوترات الاهتمام الكافي، فطلب العون من أبي مسلم الخراساني، أحد أبرز دعاة العباسيين آنذاك، غير أن أبا مسلم لم يستجب لطلبه، بل اعتبره خطرًا يهدد المشروع العباسي، خصوصا بعد أن حظي عبد الله بتأييد قطاع واسع من أهل خراسان، الذين كان العباسيون يراهنون على ولائهم ؛ ونتيجة لذلك، أمر أبو مسلم الخرساني باعتقال عبد الله بن معاوية، ثم قتله، بعد أن سجنه فترة من الزمن[٨١].

لقد شكّلت هذه الحادثة تحولا فاصلا ، في العلاقة بين العباسيين والعلويين، إذ كشفت بوضوح أن شعار "الرضا من آل محمد"، الذي رفعته الدعوة العباسية في بدايتها، لم يكن سوى وسيلة لجذب العامة، بينما كانت السياسة الفعلية تهدف إلى إقصاء أي منافس محتمل من داخل البيت العلوي[٨٢]، ويتضح كان مقتل عبد الله بن معاوية بمثابة الشرارة الأولى في سلسلة طويلة من الصراعات السياسية بين الجانبين، وهي صراعات ستتناولها في الفصل الثالث.

وفي الختام يبين المسعودي[٨٣]، أنه قد تناول ما نسب لعبد الله بن معاوية من امامة وما ارتبط به من دعوة وذلك في كتابه الآخر (المقالات في أصول الديانات) ، عند حديثه عن تفرق الشيعة ومذاهبهم.

الخاتمة:

١- الثورات العلوية بين (١٢١–١٢٧هـ) كانت حركات واعية وليست تمردات عشوائية، ولها جذور فكرية وعقدية وسياسية.

٢- انطلقت هذه الثورات كردّ فعل على سياسات الدولة الأموية القائمة على الإقصاء والظلم بحق أهل البيت وأنصارهم.

٣- شكلت ثورة زيد بن علي، ثم ثورة ابنه يحيى، وثورة عبد الله بن معاوية أهمّ حلقات الحراك العلوي في تلك المرحلة.

٤- هدفت الحركات العلوية إلى الإصلاح وإعادة الاعتبار للعدل والشورى، ولم تكن ذات غايات شخصية أو قبلية.

٥- أسهمت هذه الثورات في إضعاف هيبة الحكم الأموي وتمهيد الطريق لسقوطه لاحقاً.

٦- قدّم المسعودي في *مروج الذهب* رواية تحليلية، لم تقتصر على السرد بل تناولت الأسباب والنتائج والبعد الأخلاقي والسياسي للثورات.

٧- مقارنة رواية المسعودي مع غيرها تكشف وعيه النقدي وإبرازه لإشكالية الشرعية في الحكم الأموي.

٨- تركت الثورات آثاراً فكرية واجتماعية بعيدة، مثل ظهور التيار الزيدي وتغذية الشعور العام بضرورة التغيير.

٩- تُعد رواية المسعودي شهادة تاريخية تحليلية توثق منعطفاً مهماً في التاريخ الإسلامي بدأ بالثورة وانتهى بنهاية العصر الأموي.

الهوامش:

(١) زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (عليه السلام) ، ولد سنة ٨٠هـ، نشأ في المدينة المنورة ، درس على يد أبيه الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) ، ثم على يد أخيه الإمام محمد الباقر (عليه السلام) . الطوسي ، رجال الطوسي ، ص١١٣ ؛ الانصاري ، معجم الرجال والحديث ، ج٢ ، ص٥٢؛ ناجي ، ثورة زيد بن علي ، ص٢٩.

(٢) مروج الذهب ، مج٢ ، ص١٨٩.

(٣) الكناسة : وهي محلة بالكوفة . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، ص٤٨١ ؛ الموسوي ، البرهان الجلي على ايمان زيد بن علي ، ص١٨ .

(٤) المسعودي ، مروج الذهب ، مج٢، ص١٨٩.

(٥) المسعودي ، مروج الذهب ، مج٢، ص١٨٩.

(٦) هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم ، أحد خلفاء بني أمية حكم من سنة(١٠٥-١٢٥ هـ)اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج٢، ص٢٢١-٢٣٠ ؛ ابن عبد ربه ، العقد الفريد ،ج٥، ص١٧٩-١٨٤.

(٧) مروج الذهب ، مج ٢، ص١٨٩.

(٨) المسعودي ، مروج الذهب ، مج٢ ، ص١٨٩.

(٩) مسكويه ، تجارب الأمم و تعاقب الهمم، ص٤٣٦ .

(١٠) خالد بن عبد الله القسري بن يزيد بن اسد بن كرز بن عامر البجلي القسري،كان امير مكة للوليد ابن عبد الملك واخيه سليمان، واصبح بعد ذلك اميرًا على العراق، وأمه نصرانية، وكان جده يزيد ممن رأى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وآله وسلم وكان من أشد المبغضين للإمام علي(عليه السلام) . الذهبي سير أعلام النبلاء،ج٥، ص٤٢٥.

(١١) ابن عبد ربه ، العقد الفريد، ج٥،ص٢٢٥.

(١٢) مروج الذهب ، مج٢ ، ص١٩٠.

(١٣) الرصافة : تقع في الجانب الشرقي من بغداد . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٣، ص٤٦.

(١٤) ابن سعد ، الطبقات ، ج٧، ص٣٢٠ ؛ اليعقوبي تاريخ اليعقوبي ،ج٢، ص٢٢٧-٢٢٨ ؛ المفيد ، الارشاد، ص٣٩٢ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٢١، ص٣٣٣-٣٣٤ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ،ج٤، ص٤٤٥.

(١٥) المسعودي ، مروج الذهب ، مج٢، ص١٩٠.

(١٦) المسعودي ، مروج الذهب ، مج٢، ص١٩٠.

(١٧) الطبري ، تاريخ الرسل و الملوك ، ج٧، ص١٧١ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٤، ص٤٤٦.

(١٨) المجلسي ، بحار الانوار ، ج١٩، ص١٠٣.

(١٩) الحج / ٤٠.

(٢٠) مروج الذهب ، مج٢، ص١٩٠.

(٢١) يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم بن أبي عقيل الثقفي، أمير العراق وخراسان لهشام بن عبد الملك وكان واليا على اليمن قبل ذلك، وكان جبارا عسوفاً أحمق وكان يضرب المثل بحمقه وقتل في السجن سنة (١٢٧هـ). الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٥ ،ص٤٤٢.

(٢٢) المسعودي ، مروج الذهب ، مج٢ ، ص١٩٠.

(٢٣) الفيء: هو المال الذي يحصل عليه المسلمون من المشركين بغير قتالٍ ولا إيجافٍ بخيل أو ركاب، وهو كمال الهدنة والجزية وأعشار المتاجرة. الماورديّ، الأحكام السُّلطانيّة: ص٢٤١.

(٢٤) الطبري ، تاريخ الرسل و الملوك ، ج٧، ص١٩٩.

(٢٥) الطبرسي ، اعلام الورى ، ص٤٩٣.

(٢٦) من الحجم وهو المص وإحجام المصاص، واحتجم طلب الحجامة إذا احتجم من الدم ومنها المحجمة لمحجلة وهي الآلة التي يحجم فيها دم الحجامة بقيام الحجام بمص دم المحتجم ، ابن منظور، لسان لعرب ، ج١٢ ، ص١١٧-١١٦.

(٢٧) المسعودي ، مروج الذهب ، مج٢، ص١٨٩ ؛الاصفهاني ،مقاتل الطالبين ، ص١٤٤.

(٢٨) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ،ج٤، ص٣٠ ؛ ابن كثير ، البداية و النهاية ، ج٦، ص٢٥٩.

[٢٩] مروج الذهب ، مج٢ ،ص١٩١.

[٣٠] المسعودي ، مروج الذهب ، مج٢، ص١٩٠ .

[٣١] المسعودي، مروج الذهب ، مج٢ ، ص١٩٠ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج١٥،ص ١٣٤ ؛ ابن ابي الحديد ، نهج البلاغة ، ج١٥، ص٢٣٨ ؛ المقريزي ، النزاع و التخاصم ، ص٤ ؛ العسقلاني، الإصابة ، ج٢، ص٢١٤ ؛ المجلسي ،ن بحار الانوار ، ج٦٢ ، ص٧٢.

[٣٢] المسعودي ، مروج الذهب ، مج٢، ص١٩١؛ الاصفهاني ، مقاتل الطالبين ، ص١٣٩.

[٣٣] ابن خلكان ، وفيات الاعيان ،ج٦، ص١١٠.

[٣٤] البلاذري ، انساب الاشراف ، ج٣، ص٤٥٠.

[٣٥] مروج الذهب ، مج٢ ،ص١٨٩.

[٣٦] الطبري ، تاريخ الرسل و الملوك ، ج٨ ، ص٢٧١؛ ابن الجوزي ، تذكرة الخواص ، ص٣٠١؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٥ ، ص٢٤٢.

[٣٧] الارشاد ، ص٢٦٩.

[٣٨] هو يحيى بن زيد بن علي بن الحسين الهاشمي العلوي، كان مع أبيه زيد بن على في الثورة ضد الأمويين ،وعندما انتهت الثورة وقتل زيد ، فر الى خراسان فالتف حوله جمعٌ من الشيعة هناك وأخذ يدعوا الناس للثورة على بني أمية ، ألاّ إنّ ثورته لم تنجح ، فألقي القبض عليه وأحتز رأسه وبعثوا به الى الشام ، وصلبوا جثته كأبيه ،وكان ذلك في زمن الوليد بن يزيد .الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج٣ ، ص٥٥٨ ؛ الزركلي ، الأعلام ،ج٨ ، ص١٤٦ .

[٣٩] الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان وأمه أم الحجاج بنت محمد بن يوسف الثقفي، بويع له بالخلافة (١٢٥هـ) استهل عهده بزيادة أعطيات الجند، ويسر له ذلك كثرة الأموال التي تركها عمه هشام كُتب المورخين ملينة بالأخبار التي تتهمه بالفسق والفجور، وشرب الخمر . ابن الجوزي ، المنتظم ، ج٥، ص٢٣٩ ؛ ابن كثير ، البداية و النهاية ،ج١٠، ص٤.

[٤٠] المسعودي ، مروج الذهب ، مج٢، ص١٩٩ ؛ اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج٢، ص٣٢٢ ؛ القلقلشندي، مأثر ، ج١، ص١٥٦ .

[٤١] المسعودي ، مروج الذهب ، مج٢، ص١٩٩ .

[٤٢] مروج الذهب ، مج٢ ، ص١٩٩.

[٤٣] إبراهيم / ١٥-١٦.

[٤٤] المسعودي ، مروج الذهب ، مج٢ ، ص٢٠٠.

[٤٥] المسعودي ، مروج الذهب ، مج٢، ص٢٠٠ ؛ القرطبي ، تفسير القرطبي ، ج٩، ص٣٥٠.

[٤٦] مروج الذهب ، مج٢، ص١٩٦.

[٤٧] خراسان:تعني بلاد المشرق أو بلاد الشمس وقيل في معناها " كل بلا تعب"،وقد أطلق هذا الاصطلاح في العصر الساساني على منطقة واسعة في القسم الشرقي من الإمبراطورية جنوب نهر جيحون الذي يكون الحدود الطبيعية بين الشعوب الإيرانية والشعوب التورانية. وكان يحدها نهر جيحون من الشمال ، وخوزستان وسجستان في الجنوب، والصحراء الكبرى وطبرستان وبحر قزوين من الغرب وجبال . هندوكوش ونهر الاندس من الشرق. الأندلسي ، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، ص٢١٥.

[٤٨] هو نصر بن سيار بن رافع بن حري بن ربيعة الكناني، أمير من الدهاة الشجعان ولي امارة خراسان سنة (١٢٠هـ)ولاه عليها هشام بن عبد الملك واستمر واليأ عليها حتى نهاية الحكم الأموي، تنقل في عدة مدن إلى ان مرض ومات . السمعاني ، الانساب ، ج٣ ، ص٣٥٢ ؛ الزركلى ، الاعلام ، ج٨ ، ص٢٣.

[٤٩] اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج٢، ص٢٣٢ ؛ الاصفهاني ، مقاتل الطالبين ، ص١٥٦.

[٥٠] مروج الذهب ، مج٢، ص١٩٦.

[٥١] المسعودي ، مروج الذهب ، مج٢، ص١٩٦.

[٥٢] ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ،ج٤،ص ٤٧١ .

[٥٣] مروج الذهب ، مج٢ ، ص١٩٦.

[٥٤] كورة من نواحي نيسابور قيل انها تتشتمل على إحدى وسبعين قرية ، الحصوي ، معجم البلدان ، ج١ ، ص١٥٣.

[٥٥] جوزجان : وهي اسم كورة واسعة من كور بلخ بخراسان وهي بين مرو الروذ وبلخ ويقال لقصبتها اليهودية وبها قتل يحيى بن زيد ابن علي بن الحسين (عليهم السلام) ، الحموي ، معجم البلدان ، ج٢، ص١٨٢-١٨٣.

[٥٦] المسعودي ، مروج الذهب ، مج٢ ، ص١٩٦؛ الطبري ، تاريخ الرسل و الملوك ،ج٤ ،ص٢٣٤ ؛ الاصفهاني ، مقاتل الطالبين ،ص١٤٤.

[٥٧] ابو مسلم الخراساني : اسمه عبد الرحمن بن مسلم ، صاحب الدعوة العباسية، وهازم الجيوش الأموية ، كان نصيحاً بالعربية والفارسية ، ولد سنة (١٠٠هـ) أاول ظهور له بمرو سنة (١٢٩هـ) عندما كان نصر بن سيار والياً على خراسان ، وعندما هرب نصر استولى ابو مسلم

على اقليم خراسان ، وقتل سنة (١٣٧هـ) . ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٣ ، ص١٤٥ وما بعدها ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج٦ ، ص٤٨ وما بعدها.

(٥٨) المسعودي ، مروج الذهب، مج٢ ، ص١٩٦.

(٥٩) المسعودي ، مروج الذهب، مج٢ ، ص١٩٦.

(٦٠) الزيدية : هي الفرقة التي قالت بإمامة زيد بن علي بن الحسين (عليه السلام) بعد ابيه ويقولون بإمامة كل فاطمي عالم صالح ذي رأي يخرج بالسيف يحيى بن زيد ومحمد وأبراهيم أبني عبدالله بن الحسن وهم فرق . الشهرستاني ، الملل والنحل ، ج١ ، ص١٥٣.

(٦١) المسعودي ، مروج الذهب ، مج٢،ص١٩٢ .

(٦٢) عبد اللّٰه بن معاوية بن عبدالله بن جعفر بن ابي طالب، وكان شاعرا موهوبا ، وكان قد ظهر سنة ١٢٥هـ، ودعا إلى نفسه وبايعه الناس وعظم أمره واتسعت مقدرته وملك الجبل بأسره. ابن عنبة: أنساب، ص٣٨-٣٧.

(٦٣) إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم، ولد من أمّة بربرية، بويع بالخلافة بعهد من أخيه يزيد بعد وفاته، ولكنه لم يتم له الأمر، ولم يعترف بخلافته من قبل الكثيرين فكان يُسلم عليه جمعة بالخلافة وجمعة بالإمارة، وجمعة لا يسلمون عليه لا بالخلافة ولا بالإمارة، سجنه مروان بن محمد و مات في الحبس ؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٥، ص٣٧٧-٣٦٧. القلقشندي، مآثر ، ج١،ص ١٦٠-١٦٢.

(٦٤) مروان بن محمد: وهو آخر خلفاء بني امية اشتدت المعارضة في عهده، قاتله العباسيون بقيادة عبد الله بن علي فقتل في مصر سنة (١٣٢ هـ) وأرسل رأسه إلى أبي العباس السفاح وسقطت بذلك الدولة الاموية لقب بالحمار لكثرة الحروب التي جابهها وكان يصبر على مكاره الحرب ويقال في المثل فلا اصبر من الحمار في الحروب وهناك من يقول انه لقب بالحمار لان العرب تسمي كل مائة سنة حماراً فلما قارب ملك بني امية مائة سنة لقبوه مروان الحمار. السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص١٧٠.

(٦٥) الطبري ، تاريخ الرسل و الملوك ، ج٥، ص ٥٩٩ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٥ ، ص٣٦٩.

(٦٦) الحيرة: وهي مدينة تبعد ثلاثة اميال من الكوفة ، كانت مسكن ملوك العرب قبل الإسلام ، ويقال انها سميت الحيرة لان تبعا الاكبر لما اقبل بجيوشه فبلغ موضع الحيرة ضل الدليل فتحير فسميت الحيرة. ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج٢، ص٣٢٨.

[٦٧] أصبهان:هي مدينة عظيمة مشهورة، مدينتها اولاجيا، ثم صارت اليهودية، وهي من نواحي الجبل في فارس، ياقوت الحموي ، معجم البلدان،ج١، ص٢٠٦.

[٦٨] فارس: ولاية واسعة ، سميت بفارس بن علم بن سام بن نوح وقيل سميت بفارس بن طهموث واليه ينسب الفرس لانهم من ولده واول من عبر إلى بلاد فارس من المسلمين عرفجة بن هرثمة البارقي في خلافه عمر بن الخطاب . ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٢٢٦.

[٦٩] الطبري ، تاريخ الرسل و الملوك ، ج٥ ، ص٥٥٩ ؛ الاصفهاني ، مقاتل الطالبين ، ص ١١٨ .

[٧٠] مروج الذهب ،مج٢،ص٢٢٥.

[٧١] اصطخر: وهي بلدة في بلاد فارس من الاقليم الثالث وهي من اعيان حصون فارس ومدنها وكورها قيل ان اول من انشأها اصطخر بن طهمورث ملك الفرس وهي من اقدم مدن فارس واشهرها وبها كان مسكن ملك فارس حتى تحول اردشير إلى جور . ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج١،ص٢١١.

[٧٢] الاصفهاني ، مقاتل الطالبين ، ص١٢٠-١٢١.

[٧٣] مروج الذهب ، مج٢، ص٢١٣.

[٧٤] الكميت وهو بن زيد بن خنيس بن مجالد بن وهيب بن عمرو بن سبيع بن مالك بن سعد بن تعلبة(١٢٦ - ٦٠هـ)، يكنى ابا مستهل، نزل الكوفة مذهبه التشيع، مدح أهل البيت (عليهم السلام) في ايام بني أمية. المرزباني، معجم الشعراء، ص٣٤٨ .

[٧٥] المسعودي ، مروج الذهب ، مج٢، ص٢١٣.

[٧٦] مروج الذهب ، مج٢، ص٢١٣.

[٧٧] المسعودي ،مروج الذهب ، مج٢، ص٢١٣.

[٧٨] ايزج :وهي ناحية بين اصبهان وخوزستان. ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج٢ ، ص١٣٣.

[٧٩] الطبري ، تاريخ الرسل و الملوك ، ج٦، ص٤٩ ؛ فلهاوزن ، الخوارج و الشيعة ،ص١٨١-١٨٢ .

[٨٠] المسعودي ، مروج الذهب ، مج٢، ص ٢١٣ ؛ الاصفهاني ، مقاتل الطالبين ، ص١٦٨.

[٨١] المسعودي ، مروج الذهب ، مج٢، ص٢٢٥ ؛ الاصفهاني ، مقاتل الطالبين، ص١٦٨؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٥ ،ص٢٨٤ ؛ ابن عنبة ، انساب ، ص٣٨.

[٨٢] الليثي، جهاد الشيعة ، ص٥٧.

[٨٣] مروج الذهب ، مج٢، ص٢٢٥.

قائمة المصادر والمراجع

اولاً: المصادر الأصلية

ابن الاثير ، عز الدين ابو الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني (ت ٦٣٠هـ /١٢٣٣م) .

١- الكامل في التاريخ ، دار صادر ، بيروت ،١٩٩٤م .

الاصفهاني ، ابو الفرج علي ابن الحسين (ت ٣٥٦هـ/٩٦٦م) .

٢- مقاتل الطالبين ، إيران ،١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م .

البلاذري ، احمد بن يحيى بن جابر(ت . احمد بن يحيى بن جابر (٢٧٩هـ) .

٣- انساب الاشراف ، تح : سهيل زكار ،بيروت ،دار الفكر ، ١٩٩٦م .

ابن الجوزي ، ابو الفرج بن عبد الرحمن بن علي بن محمد(ت ٥٩١هـ/١٢٠٠م)

٤- المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، تح : عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ،١٤١٢هـ/١٩٩٣ .

ابن حجر العسقلاني ، ابو الفضل احمد بن علي (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٩م) .

٥- الإصابة في تمييز الصحابة ،دار الفكر ، بيروت ،١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.

ابن ابي الحديد ،عز الدين بن عبد الحميد المعتزلي (٦٥٦هـ/١٢٥٨م) .

٦- شرح نهج البلاغة ،تح: محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار العربي ، بيروت، ط١ ،٢٠٠٧م.

ابن خلكان ، أبو العباس ، شمس الدين احمد بن محمد بن أبي بكر(ت.٦٨١هـ/١٢٨٢م) .

٧- وفيات الاعيان وابناء الزمان ، تح : احسان عباس، دار الثقافة ، لبنان ،(د.ت) .

الدينوري، ابو حنيفة أحمد بن داود (ت: ٢٨٢هـ/٨٩٥م) .

الأخبار الطوال ، قدم له ووثق نصوص حواشيه: د. عصام محمد الحاج علي ، بيروت ، ١٤٢١هـ/ 8- ٢٠٠١ م .

الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت . ٧٤٨ هـ/ ١٣٤٧ م) .

٩- سير اعلام النبلاء ، تح : مأمون الصاغر جي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ٩ ، ١٤١٣هـ/١٩٨٩م

١٠-تاريخ الاسلام وفيات المشاهير والإعلام ،تح : د. بشار عواد معروف ، نشر دار الغرب الاسلامي ، ط١ ، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م .

سبط الجوزي ، يوسف بن عبد الله البغدادي (ت . ٦٥٤ هـ/١٢٥٦ م) .

١١-تذكرة الخاص ، تح : محمد صادق بحر العلوم ، (د.م).

ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع (ت . ٢٣٠ هـ/٨٤٤ م)

١٢-الطبقات الكبرى ، دار صادر،بيروت ، (د، ت) .

السمعاني ، ابو سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور (ت ٥٦٢ هـ/١١٦٦ م) .

١٣-الانساب ، تعليق وتقديم : عبدالله عمر البارودي ، دار الحمام ، (د.م) ،١٤٠٨ هـ/١٩٨٨ م .

السيوطي ،عبد الرحمن بن ابي بكر جلال الدين (ت . ٩١١ هـ/١٥٠٥ م) .

١٤-تاريخ الخلفاء، تح : جمال محمود مصطفى ، دار الفجر للتراث ، القاهرة ، ط ٢ ،١٤٨٠ هـ/١٩٩٧ م .

الشهرستاني ، محمد بن عبد الكريم بن ابي بكر احمد (ت ٥٤٨ هـ/ ١١٥٣ م) .

١٥-الملل والنحل ، تح : محمد سيد جيلاني، دار المعرفة ، بيروت، (د.ت) .

الطبرسي ، ابو علي الفضل بن الحسن بن الفضل (ت . ٥٤٨ هـ/١١٥٣ م) .

١٦- اعلام الورى بإعلام الهدى، قم ، مؤسسة ال البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث ، ط ط١ ، ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٧ م .

الطبري، محمد بن جرير (ت: ٣١٠هـ)

١٧-تاريخ الرسل والملوك، تح : محمد أبو الفضل إبراهيم، مصر ،ط ١ ،١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠ م .

الطوسي ، ابو جعفر محمد بن الحسين بن علي (ت. ٤٦٠ هـ/ ١٠٦٧ م) .

١٨-رجال الطوسي، تح : جواد الفيومي، مؤسسة النشر الاسلامي، ١٤١٥ هـ/ ١٩٩٥.

ابن عبد ربه ، احمد بن محمد الاندلسي (ت. ٣٢٨ هـ/٩٣٥ م) .

١٩- العقد الفريد ، تح : عبد المجيد الترحبي ، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط١ ،١٩٨٣ م .

ابن عساكر ، علي بن الحسين بن هبة الله الشافعية (ت . ٥٧١ هـ/ ١١٧٥ م) .

٢٠- تاريخ دمشق الكبير، تح: علي عاشور الجنوبي، ط ١ ،دار احياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠١ م .

ابن عنبه، جمال الدين احمد بن علي الحسيني (ت .٨٢٨هـ/١٤٢٤ م) .

٢١-عمدة الطالب في انساب ال ابي طالب ، تح : محمد حسن الطالقاني، النجف الاشرف ، ط ٢ ، ١٣٨٠ هـ/١٩٦١ م .

القرطبي ،ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابي بكر بن فرج (ت . ٦٧١ هـ/ ١٢٧٢ م) .

٢٢- تفسير القرطبي، تح : احمد بن عبد العليم البردوني، القاهرة ، دار الشعب، ط٢، ١٣٧٢ هـ/ ١٩٥٢ م .

القلقشندي ، ابو العباس احمد بن علي بن احمد الفزاري (ت. ٨٢١ هـ/ ١٤١٨ م) .

٢٣-ماثر الاناقه في معالم الخلافة ، تح : عبد الستار احمد فرج ، ط ٢ ، الكويت ،مطبعة حكومة الكويت ، ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥ م .

ابن كثير ، ابو الفداء اسماعيل بن عمره القرشي الدمشقي (ت . ٣٠١ هـ/ ٩٠٣ م) .

٢٤- البداية والنهاية في التاريخ،بيروت ، موسسة التاريخ العربي، (د.ت) .

الماوردي ، ابو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري (ت . ٤٥٠ هـ/ ١٠٥٨ م) .

٢٥- الاحكام السلطانية والولايات الدينية ، بغداد ،المكتبة العلمية ، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م .

المجلسي ، محمد باقر (ت . ١١١١هـ/ ١٦٩٩م) .

٢٦- بحار الانوار، الجامعة لدار اخبار الائمة الاطهار ،دار الرضا ، بيروت ، ١٩٨٣م .

المزرباني ، ابي عبيد الله محمد بن عمران (ت ٣٨٤هـ/ ٩٤٤م).

٢٧- معجم الشعراء ، تح : افكر تطور ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان، ط٢ ، ١٤٠٢ هـ/ ١٩٨٢ م .

المسعودي ، ابو الحسن علي بن الحسين (ت . ٣٤٦ هـ/ ٩٥٧ م) .

٢٨-مروج الذهب ومعادن الجوهر، تح : محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الكتاب العالمي، الدار الأفريقية العربية،بيروت،لبنان ، ١٩٨٩م.

مسكويه ،ابو علي احمد بن محمد بن يعقوب (ت . ٤٢١ هـ/ ١٠٣٠ م).

٢٩- تجارب الامم وتعاقب الهمم، تح : ابو القاسم امامي ، نشر سروش، طهران، ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠م .

المفيد ، ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان بن عبد السلام العكبري (ت . ٤١٣ هـ/ ١٠٢٢ م) .

٣٠- الارشاد ، تح : مؤسسة ال البيت (عليهم السلام) ، دار المفيد ، بيروت ، (د.ت) .

المقريزي، ابو محمد تقي الدين احمد بن علي بن عبد القادر بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن تميم الشافعي (ت . ٨٤٥ هـ/ ١٤٤١ م) .

٣١- النزاع والتخاصم في ما بين بني اميه وبني هاشم، تح: محمد بحر العلوم ، النجف الاشرف، المكتبة الحيدرية ، ١٣٨٦ هـ/ ١٩٦٦ م .

ابن منظور ، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت. ٧١١ هـ/ ١٣١١ م) .

٣٢- لسان العرب ، ادب الحوزة العلمية ، قم ،١٩٨٤ م.

ياقوت الحموي ، ابو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي (ت. ٦٢٦ هـ/١٢٢٩ م) .

٣٣- معجم البلدان، دار احياء التراث العربي، بيروت،١٣٩٩ هـ/ ١٩٧٩ م .

اليعقوبي، أحمد بن اسحاق بن جعفر بن وهب (ت .٢٩٢هـ/٩٠٤ م) .

٣٤- تاريخ اليعقوبي ،تح : مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي ، ط ٢ ، مؤسسة دار الهجرة للنشر ، (د.م) ، ١٤١٠ هـ/ ١٩٨٩ م.

ثانياً: المراجع

الخوئي ، ابو القاسم السيد علي أكبر الموسوي (ت .١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م .

٣٥- معجم رجال الحديث ، ط٢ ، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م .

الزركلي ، خير الدين (ت.١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م .

٣٦- الإعلام ،نشر دار العلم للملايين ،ط ١٥،٢٠٠٢م.

فلهاوزن ،يوليوس

٣٧-احزاب المعارضة السياسية الدينية في صدر الاسلام (الخوارج والشيعة) ، وكالة المطبوعات ،الكويت،ط٣، ١٩٧٨ م .

الليثي، سميرة مختار

٣٨- جهاد الشيعة في العصر العباسي الاول ،دار الجيل بيروت-لبنان، ١٣٩٦ هـ/ ١٩٧٦ م .

الموسوي محمد مهدي

٣٩- الجلي على ايمان زيد بن علي، بغداد، (د.ت) .

ناجي، حسن .

٤٠- ثورة زيد بن علي ،الدار العربية للموسوعات ،بيروت، ط٢، ١٤١٢ هـ/ ٢٠٠٠م .

.

.